فاعلية استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في التحصيل بمنهج التاريخ لدئ طلاب الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التوافقي

أ.م.د. عبد محمد غيدان الدليمي/ جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في التحصيل بمنهج التاريخ لدئ طلاب الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التوافقي).

أختريت عينة البحث في مدرسة (أعدادية أبن زيدون للبنين) عينة البحث (٥٠) طالبأ وزعت بواقع شعبتين (٢٥) طالبأ في (أ) و (٢٥) طالبا في شعبة (ب).

- أجرئ الباحث تكافؤ أحصائيأ بين مجموعتي البحث وأعد (١٠٠) هدفأ سلوكيأ، أستعمل الباحث الوسائل الاحصائيه الاختبار التائي (t–test) لعينتين متعلمين متساويتين – ومربع كائ معامل أرتباط (بيرسون) ومعادلة معامل الصعوبة ومعادلة معادلة التميز ومعادلة الفاكركورنباخ وبعد تحليل النتائج توصل الباحث مايلي :

١– تفوق المجموعة التجربية التي درست بفاعلية استراتيجية تحفير التفكير الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية بفرق ذي دلالة احصائيه عند مستوئ (٠,٠٥) .

٢– تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالتفكير التوافقي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية بفرق ذي دلالة احصائيه عند مستوئ (٠,٠٥).

❖ وبناء على ذلك اوصت الدراسة بمايلي :

١– أهمية أستعمال أستراتيجية تحفيز التفكير الذهني في تدريس التاريخ في المراحل التعليمية.

٢– الاهتمام بضرورة تنمية التفكير التوافقي لدئ الطلبة لماله من الاثر الايجابي العلمي.

❖ كلمات مفاتحية (فاعليه ، استراتيجية، التفكير الذهني، التحصيل، التاريخ ، التفكير التوافقي)

أولأ : مشكلة البحث :

ان الانفجار المعرفي الكبير في عصرنا، اثر بصورة مباشرة على العمليه التعليمية ومن جميع أركانها وهذا اصبح مشكله على التربية الحديثة يتطلب الحاجة الى وضع خطط واساليب جديدة تسمح لإعداد متعلمين يتحلون بالتعلم المعرفي البعيد عن التلقين والحفظ ، وتطلق العنان لأفكارهم لمواجهة جميع التحديات وفسح المجال أمامهم لطرح الأسئلة والبحث عن الحلول والبدائل واختيار الانسب ومن ثم اتخاذ القرار المناسب بشأنها ، أن الفرد يبني بنفسه المعلومات والمعرفة العلمية التي يكتسبها وهذا يعتمد على الخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها. (البلبيسي ، ٢٠٠٩: ٤)

آن استخدام مدرسي التاريخ لطرائق تدريسية أعتيادية والتي لا تواكب طرائق التدريس الحديثة للمناهج العلمية المتقدمة، سببه قلة اطلاع الكوادر التدريسية على الطرق التدريسية المحفزة للتفكير ، وصعوبة المناهج الدراسية وقلة الدورات التأهيلية للمعلمين واسباب اخرى تتعلق بوضع المدرسة واعداد الطلبة الكبير داخل الصف الواحد ، ادى الى انخفاض المستوى التحصيلي والعلمي لدى المتعلمين في هذه المادة . وهذه مشكلة تتطلب وضع الحلول لاصلاح التعليم والتدريس لمناهج التاريخ.

ويرئ الباجث أن استخدام أستراتيجية التحفيز التفكير الذهني له الأثر الكبير في تنظيم البنية المعرفية لدى المتعلمين وتنمية قدرات التفكير العليا والإمكانات الذهنية لديهم ، واعطاء المعلم القدرة على توصيل المادة الدراسية بأحدث ما توصلت اليه الاتجاهات الحديثة في التدريس ومعالجة جزءأ من المشكلة.

اما بالنسبة للتفكير التوافقي الذي له علاقة وطيدة بالتفكير العميق الذي يعتمد على عمليات التفكير العليا والذي يسهل على المتعلمين الادراك والفهم ويزيد من تحصيلهم الدراسي ، ولأجل تحقيق الأهداف التعليمية يمكن الاعتماد على ان تكفيز التفكير الذهني التي تزيد من تحصيلهم الدراسي واكسابهم مهارات التفكير المعمقة المتمثلة بالتفكير التوافقي ، وقد تبلورت مشكلة البحث عند الباحث بالتالي :

١) أستخدام مدرس ومدرسات التاريخ الاساليب التدريسية التقليدية والاعتيادية .
٢) أنعدام استخدام مدرسي التاريخ الاستراتيجي في التدريس التي لها الاثر في تذليل التعلم عند المتعلمين. وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي :

هل ان استراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) والتفكير التوافقي يؤثران في تحصيل مادة التاريخ لدئ طلاب الصف الخامس الادبي .

❖ ثانيأ : اهمية البحث :

لذا تكمن اهمية البحث الحالي في الاتي :

١- تقدم نموذجا لتدريس التاريخ باستعمال أستراتيجية تحفيز التفكير الذهني كإحدى الاساليب الحديثة في العملية التربوية والتي يمكن أن يستفاد منها القائمين على اعداد المعلمين تلبية للاتجاهات الحديثة في التدريس .

٢- التعرف على اساليب حديثة في تدريس التاريخ تساهم في تنمية وتسريع التفكير والنمو العقلي لدى المتعلمين.

٣- ان استخدام استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في تدريس التاريخ مهم جدأ كونها تساعد المتعلمين على فهم ودراك المفاهيم الاجتماعية الذي يراه الطلبه صعب وجاف كما وتعزز التعلم و تفسح المجال لتوظيف قدراتهم العقلية وتنمي الابداع لديهم وتبعدهم عن الحفظ والتكرار الذي يعمد طلبتنا اليه دون الفهم .

٤- تسهم في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة باستخدام المناقشة الصفية المنظم

٥- تزيد من دافعية المتعلمين وقدرتهم على اتخاذ القرارات المهمة وتنمية مفهوم الذات لديهم ، ويستفاد منها المتعلمين في تطوير قابلياتهم على حل مشكلاتهم اليومية.

٦- تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلمين مما يعزز قدرتهم على التفكير ولاسيما التفكير التوافقي مما يؤدي الى زيادة تمكنهم الدراسي مهما بلغت صعوبة المواد الدراسية بالنسبة اليهم .

٧- يساعد التفكير التوافقي المتعلمين على تفسير المعلومات وتحليلها ومعالجتها كونه احد مهارات التفكير العليا، ويجعلهم قادرين على مواجهة الكم المعرفي الكبير .

٨- توجيه انظار القائمين على العملية التربوية الى اهمية دمج التفكير في المناهج لتطوير امكانيات الطلبة وجعلها أكثر فاعلية.

٩- كما أن التفكير التوافقي هو الذي بنصف المتعلم بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب مجرى الاحداث التعليمية وهذا النوع من التفكير هو الخاص بحل المشكلات التعليمية التي يمر بها الطلبة في الحياة اليومية بشكل دائم، وعلى الرغم من ذلك، فإن بعظهم يجد صعوبة في اكتساب نمط التفكير التوافقي في حياته العملية والعلمية، وذلك بسبب الجمود الذي يكتسبه المتعلمين كن في بعض الأحيان في التعامل مع الأفكار بمرونة.

(العواودة، وأخرون، ٢٠١٩: ٢٩٧)

ويتفق الباحث مع ما ورد في التفكير التوافقي، إذ إنه تفكير بسيط في ممارسته، ويتعمد على تفاعل المتعلم مع المتعلمين ، وتقديم النصح والإرشاد لبعضهم البعض ومن جانب آخر فإنه تفكير راقي يرقى لمستويات التفكير العليا بما يكتنف من تطور أداء الطالب في الحياة العملية والعلمية وتوليد أفكار جديدة.

وقد وفق الباحث بين تحفيز التفكير الذهني والتفكير التوافقي وربطهما في بحثه لما يمتاز به من التلاقح الفكري الإيجابي وزيادة في الإنتاج للأفكار، فضلا عن تقبل الآراء من الأفراد الآخرين ومسايرتهم في بناء الحلول الجديدة للمشكلات، إن اختيار الباحث للمرحلة الدراسة الإعدادية؛ لأن طلبتها يتمتعون بمستوى مناسب من العمر والنضج العقلي في بناء مستقبلهم، كما أن متغيرات البحث تحتاج إلى مرحلة دراسية يكون الطالب فيها في مرحلة التفكير المجرد، الذي يوفر له تصورات وأواصر يمكن أن يستعملها في دمج التعلم الجديد في بنيته المعرفية. في السلم التعليمي ويكون فيها الطالب بحاجة إلى القدرة على التفكير الصحيح والابتكار، وكذلك سعة الأفق والاعتماد على النفس؛ ولأن هذه المرحلة تمثل مرحلة تكوين شخصية الطالبية، والتي تؤهلهم لدخول قنوات التعليم الجامعي حتى تسهم بشكل فاعل في خدمة بلدهم امام تحديات العصر. (عطية ٢٠١٥ ، ١١٣) .

❖ ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي :

معرفة (فاعلية استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في التحصيل بمنهج التاريخ لدئ طلاب الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التوافقي).

❖ رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي ب :

١- الحدود المكانية : يتمثل بالمدارس الاعدادية الصباحية الحكومية التابعة لمدرية تربية قضاء الرمادي – الانبار اختار الباحث أعدادية (أبن زيدون للبنين) (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٢- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الخامس الادبي .

٣- الحدود الزمانية : يتمثل البحث الحالي بالفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٤- الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي بتدريس الفصول (الخامس ، السادس ، السابع) من مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

❖ خامساً : فرضيات البحث :

من أجل التحقيق من أهداف البحث صيغت الفرضيات التالية :

١- لايوجد فرق ذو دلاله احصائيه عند مستوئ (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب (المجموعة التجريبية) اللذين درسو مادة التاريخ وفق استراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) وبين متوسط درجات التحصيل الطلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسو المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

٢- لايوجد فرق ذو دلالة احصائيه عند مستوئ دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) اللذين درسو مادة التاريخ وفق استراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) وبين متوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) اللذين يدرسو المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التوافقي.

❖ تحديد المصطلحات :

أولاً : فاعلية : Effectiveness

- وعرفها (حمادنه ، وعبيدان ، ٢٠١٢) بأنها التأثير الايجابي نتيجة العمل الذي يؤثر في الاداء الجيد عن طريق استخدام طرائق تدريس محدده . (حمادنه،وعبيدات،٢٠١٢، ٦).

ويعرف الباحث (فاعلية) أجرائياً :

هي المتغيرات المتوقع حدوثها للمجموعتين التجريبيتين بسبب تعرضهما للعامل المستقل (الاستراتيجيات المقترحة) ويمكن قياس تأثيرهما على المتغيرات التابعة (التحصيل التفكير التوافقي).

ثانياً : الاستراتيجية : strategy

- وعرفها (حمدان ، ٢٠١٨) : بأنها الاجراءات او الطريقة أو الاساليب التي يتبعها المدرس للوصول الى مخرجات او نواتج تعلم محدده ماهو عقلي معرفي (cognitive) أو ذاتي تسمئ (Societal) أو نفسي حركي (Psy cho-motor) أو مجرد الحصول على معلومات . . (حمدان ، ٢٠٠٨ ، ٣٥).

- عرفها (سعادة ، ٢٠١٨) : بأنها خطة تشمل اجراءات منظمة يقوم بها المدرس مع طلابه في الدرس لتحقيق مجموعة من الاهداف التعلمية اللأزمة لتحقيق المواقف التعليمية من أجل التعلم (سعادة ، ٢٠١٨ ، ٤٨).
- الاستراتيجية أجرائياً : هي الخطوات والاساليب والاجراءات المعده التي يستخدمها الباحث في تدريس مادة التاريخ من أجل تحقيق غايه منشودة ونواتج تعليمية في تدريس المادة أو الموضوعات المطلوب تدريسها .
-

❖ ثالثاً : أستراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) عرفه كل من :

١- (صادق ، ٢٠٠٢): بانه أستراتيجية يساعد في وصول الطلبة لمرحلة التفكير الشكلي مبكرا ، بدلا من الانتظار لوصولهم لهذه المرحلة تدريجيا ويتضمن اربع خطوات وهي الإعداد والمناقشة ، الصراع الفكري (المتناقضات) ، التفكير في التفكير ، التجسير وربط ماتعلمه الطالب بالبيئة. (صادق ، ٢٠٠٢: ١٠).

❖ ويعرف الباحث استراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) أجرائياً :

مجموعة الفعاليات المنظمة والمخطط لها في تدريس مادة التاريخ ويهدف الى رفع مستوى النمو العقلي لطلاب الصف الخامس الادبي وتسريع تفكيرهيم وانتقالهم من مرحلة التفكير المجرد معتمدا على استراتيجيات تحفيز التفكير الذهني وتتضمن خمس مراحل هي: الاعداد و التعارض المعرفي وبناء المفاهيم والتفكير في التفكير والتجسير.

❖ رابعاً : التحصيل Attalnment :

- وعرفه بأنه الانجاز أو كفاءة الاداء في مهارة معينه او مجموعه من المعارف وتتمثل في درجات الاختبارات . (علام ،٢٠١٠ ، ٥٥).
- كما عرف أنه "إثبات القدرة على إنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله (Aiderman,2007:p.101)
- ويعرفه الباحث إجرائيا: مجموعة المعارف والمفاهيم التي حصلت عليها مجاميع البحث في مادة التأريخ ويقاس بدرجات الاختبار.

خامساً : التنمية Deveiopment

- عرفها بأنها تطوير أداء الطلبة في المواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريسهم على برنامج مند (شحاتة، وزينب، ٢٠٠٣: ١٥٩)
- وتعرف على أنها تطوير وتحسين أداء الطلبة وتمكينه من اتقان جميع المهارات بدرجة منظمة". (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).
- ويعرفها الباحث إجرائها: هو التغير الحاصل بزيادة المعرفة والقدرات الذهنية في تنمية التفكير التوافقي لدى الطالبات عينة البحث في الاختبار المعد لذلك.

سادساً : التفكير التوافقي Harmonic Thinking

ويعرف بأنه "قدرة الأفراد على التكيف والتوافق مع البيئة في جميع المجالات ويتميزون بالتفاعل الفكري للتأثير في الآخرين لإيجاد الحل المناسب . (Morison, 2011, 0:2)

- كما ويعرف على أنه محاولة الوصول إلى أرضية مشتركة بين المتعلمين مما يمكنهم من إيجاد العديد من الحلول للمشكلات. (العواودة، وآخرون، ٢٠١٩: ٢٩٧)
- ويعرفه الباحث إجرائيا: الدرجة التي تحصل عليها طلبة ، عينة البحث في الإجابة على فقرات اختبار التفكير التوافقي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية :

أولاً ستراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) :

تعد النظرية البنائية والاجتماعية لفيجوتسكي في التفاعل الاجتماعي من نظريات التعلم التي ساعدت على ظهور نماذج حديثة في التدريس ومنها استراتيجية (تحفيز التفكير الذهني) ، وقد صمم هذا النموذج (ادي وشاير) من اجل تسريع مستويات التفكير لدى المتعلمين الى مستوى أعلى وتنمية ماوراء التفكير لديهم ، ويتحدى قدراتهم التفكيرية وتسريع النمو المعرفي العقلي وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهم .ان التعلم وفق هذا التفكير يتيح للمتعلمين فرص التواصل المستمر الفعال اذ يجعل المتعلم يوظف كل حواسه اثناء التعلم بشرط توفر بيئة مناسبة ، وان يستخدم المعلم اسلوبا يناسب مستوى نمو المتعلمين .

كما انه ينمي لدى المتعلمين روح التعاون والعمل الجماعي الذي يشير لديهم مستوى عالي من

النشاط المعرفي (محمد ، ٢٠٠٨: ٣٩)، وبالتالي فان (تحفيز التفكير الذهني) يعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين وينمي لغة التواصل والتعاون بينهم مما يجعل دورهم نشيطا في العملية التعليمية.

وتعتمد فلسفة تدريس هذا عار على أن الفرد تحت تأثير مفاهيم متعارضة مع ما يعرفه ومالديه عن العالم الطبيعي الذي يعيش فيه.

ويشير(ادي وشاير) الى ان تحفيز التفكير يهدف إلى تنمية التفكير في التفكير وقد صمم هذا ليصبح نموذج لتسراع النمو العقلي لدى المتعلمين حيث تم تشجيع المتعلمين على ان يفكروا في تفكيرهم وتنمية الوعي بطريقة تفكيرهم وفي تكوين لغة تفاهم مشتركة خلال مناقشة موضوع ما، من خلال التفاصيل التي يتفاعلون معها اثناء المناقشة مما يؤدي الى نمو واسراع تفكيرهم، فالتدريس وفق (تحفيز التفكير الذهني) يتضمن تعليم المتعلم كيف يفكر فهو يعمل من اجل التفكير.

- ويوجد عدد من التعريفات التي تناولت هذه الاستراتيجية :

يعرفه (موسى ، ٢٠٠٢): هو نموذج يساعد في وصول المتعلمين لمرحلة التفكير الشكلي مبكرا بدلا من الانتظار لوصولهم لهذه المرحلة تدريجيا ويتضمن اربع خطوات وهي : الاعداد والمناقشة ، التعارض المعرفي والمتناقضات ، وماوراء المعرفة (التفكير بالتفكير) ، والتجسير (ربط الموضوع بالبيئة). (موسى ،٢٠٠٢ : ٤٣).

ويعرفه (Kings،2004): بانها استراتيجية تهدف إلى تطوير قدرات الطلاب على التفكير من خلال العمل في مجموعات صغيرة ومفتوحة والمناقشات الصفية المفتوحة.(Kings،2004:13)

- أهمية التدريس بأستخدام استراتيجية تحفيز التفكير الذهني:

تتحدد اهمية التدريس باستخدام وفقاً تحفيز التفكير الذهني بما يلي :

١- يقدم انشطة جديدة تساهم في رفع مستوى النمو العقلي لدى المتعلمين .

٢- يزيد من المستوى التحصيلي لدى المتعلمين .

٣- تساعد في اتساع أفق التفكير لدى المتعلمين . كما أن هذا (التحفيز التفكير الذهني) يساعد على :

١- تعزيز التعلم النشط والعمل الجماعي والتفكير لدى المتعلمين .

٢- بقاء اثر التعلم لفترة أطول دون نسيانها.

٣- ربط الخبرات السابقة بالجديدة ودمجها بالحياة الواقعية للمتعلم واستخدامها .

(عمران ، ٢٠١٦,٢٢).

❖ خطوات أستراتيجية تحفيز التفكير الذهني :

اولا : ماقبل النشاط وتشمل :

ا- مرحلة الإعداد والمناقشة : هي الخطوة الأولى بعد التمهيد لفهم موضوع الدرس ، حيث يقدم المعلم الإطار العام للموضوع ويعرف تلاميذه على المصطلحات الجديدة في موضوع الدرس ، وهذه المرحلة تشمل :

١- يطرح المدرس المشكله على طلابه .

٢- دور المدرس الموجه للأنشطة والمناقشات المهمة في تنمية التفكير .

٣- يسمح المدرس لطلابه بالتعبير عن العلاقات التي توصلوا اليها او استخدموها والاجراءات المنفذة. (علي ، ٢٠٠٠ ، ٢١٧)

ثانياً : أثناء النشاط

ب- مرحلة الصراع المعرفي : وهو عبارة عن تناقض بين تصورين لمفهوم واحد ، أحدهما سابق موجود في بنيته المعرفية والاخر جديد يمثل التصور العلمي السليم ويتم حل التناقض عندما يدرك الطالب التصور الموجود لديه.

❖ وتشمل هذه المرحلة :

- يتعرض المتعلمون الى مفاجئات خلال هذا النشاط لكون المشاهدات متعارضة مع خبراتهم السابقة مما يدعو المتعلم لمراجعة بنيته المعرفية وطريقة تفكيره لكي يتكيف مع الأدلة الجديدة .
- أن حالة الاندهاش لدى المتعلمين تزيد من نشاطهم لحل اشكالية التضارب المعرفي

الذي يواجهون ، ويستخدم المعلم انشطة محيرة للمتعلم حتى يصل الى اقصى ما يستطيعه من التفكير ويصل الى حالة من التوازن .

ج- مرحلة التفكير في التفكير : هو تفكير الفرد حول تفكيره نفسه ، اذ يصبح المرء واعيا لاستدلالاته وهو مظهر عالي من التفكير.

❖ وتشمل هذه المرحلة :

- تهدف هذه المرحلة الى جعل الطالب يفكر في الأسباب التي دعت إلى التفكير في المشكلة بطريقة معينة بحيث تجعل يدرك معنى ما يقول وما يعمل ولماذا يفكر بها من خلال الأسئلة التي يوجهها المدرس لهم، إذ تعد هذه الأسئلة بمثابة استراتيجية التنمية.
- يشجع المدرس طلابه للحديث مع بعضهم البعض حول كيفية حل المشكلات عن طرق الأنشطة التفكيرية التي يقدمها لهم ، وان يمكن طلابه من تصحيح وتنفيذ الأنشطة التي تسهم في الحل بأنفسهم بحيث يؤدي الى اسراع النمو العقلي المعرفي للمتعلمين(Adey,2006:89)

❖ ثالثاً : ما بعد النشاط :

د- التجسير : هي البحث عن امثلة لاستخدامها في دروس اخرى وفي الحياة اليومية

- في هذه المرحلة يتم بناء خبرات المتعلمين من الانشطة الموجودة في المنهج الذي يدرسونه وخبرات الحياة اليومية الذي يجعل ما يتعلمونه وثيق الصلة بحياتهم .
- يربط المدرس بين الخبرات التي اكتسبها المتعلمين في الحصة مع خبراتهم اليومية

❖ دور المدرس في تطبيق (تحفيز التفكير الذهني :

حددت عفانه والجيش (٢٠٠٩) دور المدرس بالتالي :

١- يطرح المشكلات الصفيه المثيره للجدل التي فيها بعض التناقضات.

٢- مساعدة المتعلمين على بناء الصله والتواصل في الخبرات والمفاهيم التعلمية فيما بينهم .

٣- ضبط الدرس والصف الدراسي والمناقشات مع المتعلمين للتوصل الى نتائج الايجابية عن الموضع المدرس.

٤- توجيه المتعلمين على مراجعة تفكيرهم من اجل الوصول الى اتمام النمو العثلي .

(عفانة والجيش ، ٢٠٠٩ ، ٢٤٠)

❖ ثالثاً : التفكير التوافقي :

التفكير مهارة ذهنية، قابلة التعلم والتدريب، ومن خلالها يستطيع المتعلم أن يصل إلى درجات جيدة من الاتقان إذا تحققت له المواقف والخبرات المناسبة وشروط التعلم النشط، وهو مادة الذين ووظيفته، كما يتطلب تنمية مهارات التفكير تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة لاستخدامها وفق مستويات محددة، والتي بدورها تحد درجة السيطرة الذهنية على المهمة المطلوبة أو الأداء المنشود. .

إن التفكير التوافقي يعني أن يبتعد الشخص تماما عن حالة الجمود أو الثبات عند فكرة معينة، بل يعني السعي المستمر للوصول إلى الحقيقة، وفي الغالب نحن جميعا نستخدم التفكير التوافقي في حياتنا، في المنزل وفي العمل ومع الأصدقاء وفي كل مكان، لحل المشكلات أو المشاركة في النقاشات، أو للوصول إلى حل لمشكلة ما، وفي عالمنا اليوم نحن بأشد الحاجة ليبنى مفهوم التفكير التوافقي بتعاملاتنا اليومية في العمل والشارع، ومع الأصدقاء، بغض النظر عن مكانة المتعلمين فهو بالنسبة للبعض مهارة تفكير فطرية، تنشأ مع الشخص ويمارسها، كما يمكن لأي إنسان أن يجتهد لاكتسابها؛ لأنها تتعلق ببعض الصفات شخصية والتي يمكن للإنسان أن يطورها بالشكل الصحيح. (العوادة، واخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢٩٨).

والتوافق يتكون وينتصور من خلال عملية التأثير والتأثر؛ لأمه يعبر عن جمة من العمليات التي يمارسها انا متأثرا في الوسط والبيئة التي يعيش فيها من أجل إشباع حاجاته وحفظ توازنه، والتخلص من التوتر، والذي ينجم عنه شدم شباع تلك الحاجات.. (دنيدل، ٢٠١٢: ٤٣)

ويرى الباحث التفكير التوافقي يأتي بمعني القدرة على التكيف ومسايرة أفكار، حيث يتقبل الطالب أفكار ووجهات نظر الزملاء والأقران، فهي حالة تكيف ساعد الشخص التوافقي على الاندماج والتواصل والخروج من الأفكار ذات الإتجاه واحد، أو الإيمان بفكرة واحدة إلى حالة الأخذ والعطاء للحصول على ثمار من فكار جديدة تعنى بالحصول على حلول المشكلات أو عرض أفكار جديدة.

ويمكن تعريف التفكير التوافقي على أنه "القدرة على إدراك أمزجة الآخرين وهدافهم ونواياهم ومشاعرهم، فضلا عن الإحساس التعبيرات الوجه، والصوت، و بيماءات من خلال التعامل والاندماج معهم من خلال التواصل والانتباه الدقيق لافعال الاخرين. (Paula،2008 p;4)

❖ خصائص التفكير التوافقي :

١- ويوصف بأنه "التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة مي استيعاب مجرى الأخرين، والمخاطبات والقرارات التي يفكر بها الأخرين، ا شهر تقبلا لأفكارهم، ويعبر عن أفكاره ليجد طريقة وسيطأ يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها". كما تعد المسايرة من أهم فصول التفكير التوافقي، فهي أسلوب من الأساليب تير في شكل ميل الفرد لمجاراة أو مسايرة الجماعة. ويري كراتشيلد Cretchfeild، إن ضغط المسايرة الاجتماعية يولد لدي الفرد . دافعة خارجية للأنا، مما يوجه اهتماما نحو قبول الجماعية أو رفضها للفرد"،

كما ان الإنسان المساير يتجنب التحدي ويظهر تمركزا كبيرا حول الجماعة ويقل تمركز نحو الذات.

كما تعد مهارة المرونة ركناً مهما من أركان التفكير التوافقي، فهي تتضمن جانب النوعي في إبداع المفكر التوافقي، وتتني "القدرة على التغيير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من ن وعين من التفكير إلى نوع أخر عند الاستجابة لمثير ما، وتتغير الات المعرفية للمتعلم بتغير الموقف".

❖ الحاجه الى التفكير التوافقي :

١- يحتاج الإنسان إلى التفكير التوافقي في كل مناحي الحياة، في المنزل وأثناء العمل ومع العائلة، والأصدقاء، كما أن وجوده يجعل الأمور أكثر سهولة، وأقل تعقيداً في الحياة على عكس وجوده لدى طرف واحد، ومن دواعي الحاجة إلي التفكير التوافقي .

٢- الوصول الى الحلو المثالية : نواجه الكثير من المشكلات أثناء العمل، وفي تعاملاتنا اليومية، والتي نرغب في الحصول لحلول لها، ومع وجود أكثر عدد من الافكار من الزملاء والأقران يجعلنا أمام العديد من المقترحات المحتملة.الحلول والتي تعمل على انتهاء الأفضل من بينها، بعد مزجها والوصل إلى الحلول المثالي.

٣- أتمام النقاشات : يستخدم التفكير التوافقي بشكل أساس في المساعدة على إتمام النقاشات باختلاف أنواعها، والغاية من النقاش هو الوصول إلى أرضية مشتركة في الحلول، وهذا ينتج عن مرونة التفكير لدى المتعلمين بطرح العديد من الأفكار والجديدة.

. (العواوده واخرون ، ٢٠١٩، ٣٠٠)

يتفق الباحث مع ما ورد من الحاجة للتفكير التوافقي في المحاور السابقة ضرورة فعلية للمتعلم ليتمكن من التعايش مع الأفراد والجماعات والحصول الى الاراء والأفكار من الزملاء في العمل، والتدخل في النقاشات بطريقة فنية مفهومة. وواضحة لدى الجميع، قواعد التفكير التوافقي :

- لقد حددت مجموعة من قواعد للتفكير التوافقي ، وهي كالاتي :

١- ان المفكر التوافقي أكثر تمكنا وتأثيرا بالآخرين.

٢- انه لا يمكن حل المشكلة بالعقلية نفسها التي أنتجتها سابقا .

٣- التركيز ي التنوع في الوسائل والغايات.

٤- ان لم تنفع النتيجة المطلوبة فيجب تغيير الطريقة مباشرة. (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ١٧)

❖ يعد اطلاع الباحث على العديد من الأطر النظرية ودراسات سابقة، يرى بأنه يمكن اجمال عدة صفات يتصف فيها المفكر التوفيقي، وهي:

١- الانصات : اذ تمثل بقابلية المتعلم قدرته على الاستماع بشكل جيد، وتمييز ما مطلوب للحصول على نتيجة محددة.

٢- المرونة والتكيف : وتتمثل بقدرة المتعلم على تغيير اتجاه تفكيره إلى الاتجاه الذي يرغب فيه عند وجود مشير التفكير.

٣- التساؤل : ويقصد منها المراجعة السريعة واتخاذ القرار في المواقف المحرجة.

٤- الخيال : يتمثل بالقدرة على وجود خيال خصب، وخروج المفكر التوفيقي بنتاجات جديدة وغير مطروحة.

❖ النظريات التي فسرت التفكير التوافقي :

من خلال اطلاع الباحث على بعض الأدبيات ودراسات سابقة، وجد عددا عن النظريات التي فسرت التفكير التوافقي ومنها مايلي :

١- نظرية الدون (Aldon Theery 2003) : ان التفكير التوافقي الذي يسعى اليه المتعلمين هو موجود وناشئ عن حاجات موجودة عند إلمتعلم اذ يسعى الى اشباع حاجاته وتحقيق رغباته، حيث أن التفكير التوافقي يساعد الطالب بناء شخصيته بناء صحيحا، وتجعل الأفراد يتمتعون بالمرونة الفكرية بعيدا عن حالة الجمود الفكري أو الثبات عند فكرة واحدة.

(Aldon،2003,p;22) .

ويرئ ان المتعلمين الذين يعيشون في بيئة واحدة المتوفيقين يمتلكون القدرة على التحاور وعرض أفكارهم وآرائهم مع الأخرين بما يمتلكونه من قدرة على إيصال أفكارهم للأخرين، وإلى جميع المجتمعات سواء العائله أو الرفاق من أجل الوصول إلى النجاح وتحقيق الهدف المنشود، ويري (الدون) ان التقدم وانتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة في العالم بمختلف انواعها يجعل الطلبه بحاجه كبيرة الى التفكير التوافقي لتقديم الحلول المناسبة لمشاكلهم التي تواجههم مما يساعدهم على نمو قدراتهم العقلية، إذ إن الطلبه المتوفيقين يميلون إلى الاستعانة بأفكار وحلول زملائهم في التوصل إلى الحل الانسب، وهم لا يركزون في فكرة واحدة وإنما يغيرون أفكارهم حتى يتوصلوا إلى تعدد الحلول المشكلات، كما أنهم يعملون على إنجاز أعمالهم بكل دقة. (Aldon,2003,p;33-44).

❖ ثانياً: الدراسات السابقة :

❖ المحورل استراتيجية تحفيز التفكير الذهني :

١- العبدالله ورحمن (٢٠١٢): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية تحفيز التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء ، وقد اجريت هذه الدراسة في العراق ، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة، واستعمل الباحثان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقاما ببناء ادوات الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الابتكاري ، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية . (العبدالله ورحمن ،٢٠١٢)

٢- Shayer 1997 : تهدف الدراسة التعرف إلى (أثر مشروع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات على تحصيل الطلبة على المدى البعيد). اجريت الدراسة في بريطانيا وهدف المشروع إلى معرفة اثر تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات على تحصيل الطلبة على المدى البعيد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠٠) طالبا وطالبة ، وكان من أهم نتائجها : ادى استعمال مشروع تحفيز التفكير الذهني من خلال تدريس العلوم والرياضيات الى رفع متوسطات درجات العلوم والرياضيات والتحسن في تحصيل اللغة الانكليزية. (Shayer،1997) .

❖ المحور الثاني : دراسات تتعلق بالتفكير التوافقي :

١- دراسة السامرائي (٢٠٢٠):

تهدف هذه الدراسة الى معرفة (أثر برنامج تدريس قائم على المنحنئ التكاملي لتنمية الكفاءة الادائية لمدرس العلوم وتفكيرهم التوافقي) وقد اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة البصرة .

تكونت عينة الدراسة من (٢٤) مدرس ومدرسة.ومن ادوات هذه الدراسة ،البطاقه ، الملاحظ ، القياس ، والكفاءة الادائية والاختبار التوفيقي ومن الوسائل الاحصائيه للدراسة هي اختبارات وان وتبن ليعينتين مستقليتين واختبار (وبلكوكسون) حجم الاثر ومن نتائج هذه الدراسة : مايلي :

١) وجود فروق ذو دلاله احصائيه بين متوسط رتب الكفاءه الادائيه لدئ افراد المجموعتين التجريبيه والضابطه ولصالح المجموعه التجريبية .

٢) وجود فروق ذو دلاله احصائيه بين متوسط رتب الكفاءه الادائيه القبلي والبعدي لد افراد المجموعة التجريبة ولصالح التطبيق البعدي.

٣) وجود فروق ذو دلاله احصائيه بين متوسط رتب اختبار التفكير التوافقي والقبلي والبعدي لدئ افراد المجموعه التجريبية ولصالح التطبيق البعدي .

٤) وجود فروق ذو دلاله احصائيه بين متوسط رتب اختبار التفكير التوافقي البعدي لدئ افراد المجموعتين التجريبية والضابطه والصالح المجموعه التجريبية.

❖ منهج البحث واجراءاته :

ان المنهج التجريبي هو محاوله لضبط كل المتغيرات التي تءثر على الظاهره وكما يعتمد اثبات الفروض بأتخاذ سلسله من الاجراءات اللأزمة لضبط تأثر العوامل الاخرئ غير عامل التجريبي . (عطوي ، ٢٠١١ ، ١٩٣)

أولأ : منهج البحث :

استخدم الباحث التصميم التجريبي (المجموعات المتكافئة) لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ذاتا الاختبار البعدي نظرا لاحتواء البحث الحالي على متغير مستقل واحد وهو استراتيجية تحفيز التفكير الذهني ومتغيرين تابعين هما (التحصيل) و(التفكير التوافقي) كما موضح في الجدول (1) : جدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	الشعبة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	ادات القياس
١	التجريبية	ب	١- العمر الزمني ٢- متغير الذكاء ٣- التحصيل الدراسي للأباء ٤- التحصيل الدراسي للأمهات	استراتيجية تحفيز الذهني	التحصيل	الاختبار التحصيلي
٢	الضابطة	أ		الطريقية الاعتيادية	التفكير التوافقي	مقياس التفكير التوافقي

ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

أ- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهره تحت الدراسة والبحث فمجتمع الدراسة يتكون من عدة جماعات او وحدات أجتماعيه تعاني من مشكلة فلابد من اجراء دراسة بحثية لمعالجة ظواهر هذه المشكلة . (العواودة ، ٢٠٠٢، ٦)

ب- عينة البحث : تم تحديد عينة البحث الحالي واختبار عينة بالطريقة العشوائيه المتمثله بمدرسة اعدادية (أبن زيدون للبنين) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٥٠) طالباً موزعين على شعبتين (أ ، ب) استخدم الباحث الطريقة ايضا باختبار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وكان الطلاب فيها (٢٥) طالباً ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة وكان عدد الطلاب فيها (٢٥) طالباً .

يقصد بتكافؤ مجموعتي البحث التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :- (ابوعلام ، ٢٠١٣ ، ٢٦١).

١- العمر الزمني محسوبا بالاشهر .

٢- درجات اختبار الذكاء .

٣- التحصيل الدراسي للآباء .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات .

١) العمر الزمني : تم الحصول على بيانات عن اعمار طلاب مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية وحسب أعمارهم بالاشهر وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طلاب المجموعتين استخدم الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين وكانت النتائج كالاتي :- جدول (2)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيه		الدلالة الاحصائيه
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	130.72	33.743	48	0.058	1.677	غير دالة
الضابطة	25	130.6	29.424				

يبين الجدول (2) بأن القيمة التائية المحسوبة (0.058) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.677) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني .

٢) مستوئ الذكاء : اختار الباحث اختبار رافن (Reven) الذي صمم لقياس القابلية العقلية كونه اكثر مقياس الذكاء استخدامة وشيوعا ولتحرره من عامل القدرة اللفظية للمفحوصين كما انه مقنن على البيئة العراقية ويصلح استخدامه لفئات عمرية تتراوح من (11–60) سنة ولا يتأثر بالفوارق اللغوية ويتألف من (60) فقرة اختبارية . (الزعبي ، 84,2001).

وبعد تطبيق الاختبار على أفراد عينة البحث تم تصحيح اوراق اجابات الطلاب في كل مجموعة باعتماد مفتاح الأجوبة النموذجية بأعطاء درجة لكل اجابة صحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المهملة وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار لطلاب. مجموعتي البحث استخدم الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين متساويتين وكانت النتائج كما في جدول (3) .

جدول (3) المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيه		الدلالة الاحصائيه
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	22.96	5.91	48	0.383	1.677	غير دالة
الضابطة	25	23.24	7.43				

يوضح جدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة (0.383) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.677) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير الذكاء .

٣) التحصيل الدراسي للأباء : ويقصد بذلك ان الحاله الثقافيه والعلمية لاسرة الطالب هي التي تحدد مدئ مستوئ وتحصيله العلمي . (الطشاني ، ٢٠٠١ ، ١٣).

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء والأمهات من البطاقة المدرسية وباستخدام معادلة مربع كه حصل على النتائج المبينة في جدول (4):

تكرارات التحصيل الدراسي لاباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة كا المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	مستوئ تحصيل الاب					درجة الحرية	قيمة كا		الدلالة الاحصائيه عن مستوئ 0.05
		أمي	يقرا ويكتب	ابتدائيه	متوسطة	اعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	8	6	3	3	5	4	0.391	9.487	غير دال
الضابطة	25	4	6	3	7	5				

يوضح جدول (4) أن قيمة (كا) المحسوبة (0.391) وهي اقل من الجدولية البالغة (9.487) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير تحصيل الاباء .

٤) التحصيل الدراسي للأمهات :عند اجراء عملية التحليل الاحصائي لبيانات تحصيل الأمهات باستخدام معادلة مربع كا حصل الباحث على النتائج المبينة في جدول (5) .

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي للامهات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	مستوئ تحصيل الاب					درجة الحرية	قيمة كا		الدلالة الاحصائيه عن مستوئ 0.05
		أمي	يقرا ويكتب	ابتدائيه	متوسطة	اعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	6	3	3	7	6	4	0.686	9.487	غير دال
الضابطة	25	6	4	4	7	4				

يبين جدول (5) أن قيمة (كأ) المحسوبة (0.686) وهي اقل من الجدولية البالغة (9.487) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرجة (5) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير ايضا.

رابعاً : ضبط المتغيرات الداخلية :

فضلا عن تكافؤ مجموعتي البحث حرص الباحث على تفادي تأثير بعض العوامل الدخيلة غير التجريبية التي يعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة وهي (الاندثار التجريبي ، اختبار الفئه ، اداتا القياس ، مدة التجربة ، المادة الدراسية ، المكان ، توزيع الحصص ، الوسائل التعليمية)

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية تفادي تأثيرها :

١- المدرس : تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة من قبل الباحث وذلك لتلافي اثر تباين كفايات المدرس في تدريس المجموعتين .

٢- اداة القياس : لقد استخدم الباحث اداة موحدة لقياس تحصيل المفاهيم لدى طلاب المجموعتين وهو (الاختبار التحصيلي) ومقياس الاتجاه .

٣- سرية البحث : اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث واهدافه حرصا على سير التجربة بشكل طبيعي وللحصول على نتائج موضوعية .

٤- الوسائل التعليمية : استخدم الباحث الوسائل التعليمية ذاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة وهو السبورة والطباشير والخارطة.

٥- توزيع الحصص : تم تطبيق جدول اسبوعي لتدريس مادة التاريخ بالاتفاق مع ادارة المدرسة الكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم واحد.

❖ مستلزمات البحث :

١) تحديد المادة العلمية : حددت المادة الدراسية بالفصول الثلاثة (الفصل الخامس ، الفصل السادس ،الفصل السابع) من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر . للصف الخامس الادبي التي الفصل السادس (الاوضاع الدوليه بين الحربين العالمتين) الفصل السابع (الحرب العالمية الثانيه ١٩٣٩-١٩٤٥م).

٢)صياغة الاهداف السلوكية : ان صياغ الاهداف السلوكية تسهل عملية التقويم اذ ان تحديدها بطريقة موضوعية سلوكية يسهل وضع الاختبار المناسب الذي يقيس مقدار انجاز المتعلم مما يؤدي الى تحسين نتاجات التعلم.وبعد اطلاع الباحث على الفصول الثلاثه من كتاب تاريخ ، اوربا وامريكا الحديث والمعاصر ، للصف الخامس الادبي قام بأشتقاق(١٠٠) هدفاً سلوكياً موزعه على التصنيفات الثلاث لتنيف بلوم وهي (المعرفه ، الفهم ، التطبيق) ثم عرضها على

مجموعه من الخبراء المتخصصين في مجال التاريخ وطرائق تدريسه ، وقد نالت جميعها قبول الخبراء بعد أجراء بعض التعديلات عليها .

٣) أعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث مجموعه من الخطط التدريسية اليومية لتحقيق اهداف الدراسه في ضوء الاهداف السلوكيه لموضوعات المادة العلمية المحدده اثناء مدة التجربة ولكلا من المجموعتين. المجموعه التجريبية وفق استراتيجية تحفيز التفكير الذهني والمجموعه الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد عرض الباحث انموذجاً من هذه الخطط لمجموعه من المتخصصين لبيان أرائهم وملاحظتهم وفي ضوء ذلك ثم اجراء بعض التعديلات واصبحت جاهزه للتطبيق .

❖ سادساً : ادوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث استخدام الباحث اداتان هما :

- الاختبار التحصيلي
- مقياس التفكير التوافقي

تم تصميم اختبار تحصيلي من نوع اختبار من متعدد تكون من (50) فقرة واعتمد في هذا الاختبار على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم وهي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وعلى الاهداف السلوكية المصاغة في البحث وحسب المواصفات المذكور في جدول(6).

جدول (6) مواصفات الاختبار التحصيلي

الابواب	عدد الحصص	متوسط الوقت المستغرق في التدريس	نسب اهمية محتوئ الفصول	عدد الاهداف السلوكية حسب مستوياتها			مجموع الاهداف السلوكية
				معرفة 46%	فهم 34%	تطبيق 20%	

بناء الاختبار التحصيلي : تم اعداد جدول المواصفات في ضوء المادة العلمية والاهداف وفق الجدول (6) الاتي :

جدول (6) المواصفات الاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الصفحات	الوزن المئوي	معرفة %46	فهم %34	تطبيق %20	عدد الفقرات
الخامس	18	%37,5	10	7	3	20
السادس	10	%20,83	5	4	2	11
السابع	20	%41,67	9	7	3	19
المجموع	48	%100	24	18	8	50

صاغ الباحث فقرات اختبار تنمية التفكير التوافقي في ضوء مواصفات الاختبار التحصيلي ووزعت فقرات الاختبار البالغة مجموعه(50) فقره من نوع الاختبار من متعدد على مستوئ المعرفة بواقع (24) فقره ومستوئ الفهم بواقع (18) فقره مستوئ التطبيق بواقع(8) فقره.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً : عرض النتائج :

١- نتيجة الفرضية الاولى : للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تضمنت " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق (استراتيجية تحفيز التفكير الذهني) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار. فقد تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين التجريبيتين والضابطة في الاختبار التحصيلي كما.

جدول (7) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار استراتيجية تحفيز التفكير الذهني نحو مادة التاريخ : جدول رقم (7).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيه		الدلالة الاحصائيه
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	27.26	33.39	48	3.226	1.677	دال عند مستوئ معنويه(0.05)
الضابطة	25	22.25	27.23				

يتبين من الجدول (7) وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل تحفيز التفكير الذهني فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.226) وهي اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (1.677) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

٢- نتيجة الفرضية الثانية :

للتحقق من فرضية الصفرية الثانية التي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ على وفق استراتيجية تحفيز التفكير الذهني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة.

الاعتيادية في مقياس تنمية التفكير التوافقي في التاريخ .تم ايجاد المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائيه المحسوبه لدرجات طلاب المجموعتين في مقياس التفكير التوافقي ، كما في جدول رقم(8).

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائيه لدرجات مجموعتي البحث في مقياس التفكير التوافقي نحو مادة التاريخ .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه		الدلالة الاحصائيه
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	206.6	20.299	3.5	1.677	دال عند مستوئ معنويه(0.05)
الضابطة	25	184.4	27.079			

تضح من الجدول (8) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس التفكير التوافقي مادة التاريخ فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.5) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.677) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

❖ ثانياً : تفسير النتائج :

بين الباحث سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسو بأستخدام أستراتيجية تحفيز التفكير الذهني على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسو بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل للتأكيد على الدور النشط للمتعلم في اثناء التعلم وان أستراتيجية تحفيز التفكير الذهني. جعل الدرس اكثر حيويه وجاذبيه للطلاب زواد من تفاعلهم واحتفاظهم بالمعلومات لمدة زمنيه اطول بسبب ربط بين بنيتهم المعرفيه مع واقع حياة الطلاب وساعدت المنافسه بين المجموعات في التعرف على الاراء وتبادل المعلومات وتميز الصواب من الخطأ مما جعل الطلاب قادرون على ضبط خطوات الحل وتقيم نتائجهم مما جعلهم اكثر تفهماً للمعلومات المدروسه وبالتالي زيادة الفهم والتحصيل لديهم. وكما وبين الباحث نفوق طلاب المجموعة التجريبية للذين درسو بأستراتيجية تحفيز التفكير الذهني على طلاب المجموعه الضابطه للذين درسو بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التوافقي امام المتعلمين ويعزز سبب هوان المدرس في هذا المجال ليتيح الفرصه امام المتعلمين في الدرس لنقاش ومنحهم الوقت الكافي للتفكير مما يشجعهم من رفع مستوئ تفكيرهم التوافقي.

❖ الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١- ان التدريس وفق استراتيجية تحفيز التفكير الذهني له أثر واضح في رفع التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

٢- التدريس وفق استراتيجية تحفيز التفكير الذهني له اثر واضح في رفع مستوئ التفكير التوافقي لدئ طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

٣- ان استراتيجية التفكير الذهني اتاح للطلاب المناقشة والحوار مع بعضهم البعض مما سهل عليهم فهم المعلومات وتمثيلها.

٤- ان تقسيم الطلاب الى مجموعات ساعد الطلاب اللذين من لديهم تحصيل منخفض من المشاركه الفعالة مع زميلاتهم في الدرس مما ادئ الى تعزيز العمل الجماعي والالفه فيما بينهم ورفع المستوئ الدراسي لهم تحفيز التفكير الذهني.

٥- ان استخدام استرتيجية في تدريس منهج التاريخ واستخدام التفكير التوافقي عزز من الفهم والادراك للموضوعات المدرسة والتشويق والتركيز في ربط الافكار والمفاهيم بالدرس.

❖ التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما ياتي :

١- اعتمد استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في تدريس منهج التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة لإسهامها في زيادة تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم آلتوافقي.

٢- توجيه المدرسين إلى علم الاقتصار على استخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس ، وضرورة استخدام الطرائق والنماذج والأساليب التدريسية الحديثة بالأخص مما له من

اثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة قبل استراتيجية تحفيز التفكير او العصف الذهني الخ..

٣- تدريب الكوادر التدريسية على مهارات التفكير التوافقي من خلال استخدام النماذج الحديثة في تدريس التاريخ ، مثل استراتيجية التحفيز التفكير الذهني. والعصف الذهني والتشخيص العلاجي .

٤- ادخال ضمن مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية وعمل الدورات التدريبية الجادة لتدريب أعضاء الهيأة التدريسية على كيفية تدريس المواد الدراسية باستخدام انموذج تحفيز التفكير الذهني .

❖ المقترحات :

استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء عدد من الدارسات والبحوث الآتية:

١- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على مواضيع تربوية ونفسية أخرى في مراحل المتوسطة و الاعدادية والجامعية .

٢- إجراء دراسة مقارنة بين أثر هذه الاستراتيجية كأثر نماذج أخرى كحل المشكلات والتفكير الناقد والعصف الذهني.

٣- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث أخذين بالحسبان متغير الجنس .

٤- اجراء دراسة لمقارنة اثر استراتيجية تحفيز التفكير الذهني مع استراتيجيات اخرئ في تنمية مهارات التفكير التوافقي.

❖ المصادر العربية والاجنبية :

١- ابو علام ، رجاء محمود ، ٢٠١٣ ، مناهج البحث الكمي والنوعي المختلط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

٢- البلبيسي ، اعتماد (٢٠٠٦) أثر استراتيجية المتناقضات في تعديل التصورات البديله لبعض المفاهيم العلمية لدئ طالبات الصف العاشر الاساسي ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.

٣- السامرائي ، على عبيد ، ٢٠٢٠ ، اثر برنامج تدريبي قائم على المنحى التكاملي لتنمية الكفاءة الادائيه لمدرسي العلوم وتفكيرهم التوافقي . جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانسة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

٤- السيد، حسن احمد ، ٢٠٠٥ ، تنمية التعليم بأستخدام الحاسوب- سلسلة كتب المستقبل العربي ، ع٣٩، مركز دراسات الوحدة ، بيروت .

٥- الطشاني ، عبد الرزاق، ١٩٩٨ ، طرائق التدريس العامة ، جامعة عمر المختار ، لبيا .

٦- العواوده، رائد خليل ، واخرون ، ٢٠١٩ ، التفكير – تعريفه خصائصه أنواعه ومهارات أكتسابه ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، اربد.

٧- العبدالله ، هادي ورحمن ، أيمان (٢٠١٢) : أثر نموذج تحفيز التفكير في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدئ طالبات الثاني متوسط في مادة الفيزياء ، كلية التربية ، جامعة القادسية.

٨- حمادنه ، محمود ساري وعبيدات خالد حسين ، ٢٠١٢ ، مفاهيم التدريس الحديث (طرائق ، اساليب ، استراتيجيات) عالم الكتب الحديث ، عمان.

٩- حمدان ، صلاح الدين حسن ، ٢٠١٨ ، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي ، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.

١٠- دنيدل ، اسلم حسام طه ، ٢٠١٢ ، النمو المعرفي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدئ طلبه المرحلة المتوسطة ، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١١- سعادة ،جودة احمد ، ٢٠١٨، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، دار الموهبة للنشر والتوزيع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان

١٢- شحاته ، حسن وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

١٣- عطوي ، عزت أحمد ، ٢٠١١، أساليب البحث العلمي ، ط٤ ، دار الثقافه للنشر ، عمان .

١٤- عطية ، محسن علي ، ٢٠٠٥ ، التفكير–انواعه ومهاراته وأستراتيجيات تعليمه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

١٥- العبدالله ، هادي ورحمن ، أيمان (٢٠١٢) : أثر نموذج تحفيز التفكير في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدئ طالبات الثاني متوسط في مادة الفيزياء ، كلية التربية ، جامعة القادسية.

١٦- عمران ، محمد (٢٠١٦) اثر استخدام ادي وشاير في تعديل التصورات البديله للمفاهيم العلمية لدئ طلاب الصف التاسع الاساسي، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين،

١٧- محمد ، ايمان (٢٠٠٨) فعالية ادي وشاير في تسريع النمو المعرفي وتنمية التحصيل لدئ طلاب المرحلة الثانوية في مادة الاحياء ، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة المنصورة ،مصر.

١٨- موسئ ، منير (٢٠٠٢) فعالية برنامج ايدي وشاير في تحصيل الفيزياء وتسريع النمو العقلي لطلاب الصف الاول الثانوي في سلطنة عمان ، المئتمر السادس العلمية وثقافية المجتمع ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة ، المجلد الاول ، ص ٦١-٨٧ ..

١٩- صادق ، منير موسى (٢٠٠٢) فعالية برنامج ادي وشاير في تحصيل الفيزياء وتسريع النمو العقلي لطلاب الاول الثانوي في سلطنة عمان ، المؤتمر العلمي السادس التربية العلمية وثقافه المجتمع ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، للفترة ٢٨-٣١ يوليو

٢٠- قنديل ، أحمد (٢٠٠٦) التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، ط١.والقاهرة ، دار الكتب .

21- Aidon, Theery ,2003, Trans Positional thinking w ater own ma, master education corporation.

22- Adey,P.(2009) Thinking scie- thinking in general. Journal fo Research in Science Teaching vol.(7), issue (2) , P122-145 .

23- Alderman, m. kay (2007) , motivation for achievement, Possibilities for Teaching and Learning, second Edition.

24- Pauha, Ekman, (2008) , Talling lies tatn, New York.

25- Morison, k , (2011) , Thinking skill keys to fusing, tatnts, New York.

26- Shayer, M . (1997) : The Long- term Effects of Cognitive AcceLeration on Pupils School Achievement, November 1996.

27- Kings ,c.L. (2004) : Cognitive Acceleration Through Mathe matics Education (CAME).